

٢. شرح العقيدة الواسطية | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراхمين - 00:00:00

قال المصنف رحمة الله تعالى وقوله الرحمن على العرش استوى في سبع مواضع في قوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايامها ثم استوى على العرش. وقال في وقال في يومنك ان ربكم - 00:00:20 الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال الله الذي رفع السماوات بغير عبد ترونها ثم استوى على العرش وقال الرحمن على العرش استوى وقال ثم استوى على العرش وقال الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في - 00:00:40

ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقوله يا عيسى اني متوفى رافعك اليه وقوله بل رفعه الله اليه. وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:01:00 فقوله يا هامان وقوله بسم الله وصلى الله وسلم قال رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. ذكر رحمة الله تعالى الايات الدالة على علو الله سبحانه وتعالى الايات والنصوص الدالة على علو الله عز وجل كثيرة جدا. قال غير واحد من اهل العلم لو افردت لبلغت الف دليل - 00:01:20

الف دليل نصي وذكر ابن القيم رحمة الله تعالى في النونية في الصواعق انها واحد وعشرون نوعا تحت كل نوع عدد من النصوص فمن الانواع الدالة على ان الله تعالى في العلو التصریح بانه في السماء. ثم يقول قال تعالى المنتم من في السماء في سورة - 00:02:10

والآية بعدها ام امنت من في السماء. في الحديث الا تؤمنوني وانا امين من في السماء وقوله الجارية اين الله؟ قالت في السماء وقوله ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. الى غير ذلك من هذا معنى قول اهل العلم انها اذا جمعت النصوص تبلغ الالاف دليل - 00:02:38

ومنها نصوص للاستواء على العرش فان العرش اعلى المخلوقات فوق السماء السابعة. فهو فهي على استواء الله على العرش وهي ايضا دالة على علو الله سبحانه العلو مطلق. والاستواء على العرش استوى تعالى على العرش كما قال خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على - 00:03:01

فالعلو مطلق. والاستواء على العرش من الصفات الفعلية. وهكذا نصوص اخرى اوردها بعد ان اورد ايات الاستواء في سبعة مواضع من القرآن قول الله عز وجل يا موسى يا عيسى يا عيسى - 00:03:26 اني متوفيك ورافعك الي. التصریح بالرفع الى الله. وهكذا نصوص مثل هذا مثل قوله عليه اسلام ان ربكم حي يستحي اذا رفع الي عبده يديه ان يردهما صفراء التصریح بان الرفع الى الله سبحانه وتعالى وهكذا قوله بل رفعه الله اليه وهذا التصریح بالصعود. اليه يصعد الكلم الطيب - 00:03:46

اما هذه الآية يا هامان ندن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى فكيف صارت هذه الآية من ادلة العلو؟ قال اهل العلم فرعون اصلا جاحد لربه - 00:04:16

وليس يعتقد ان الرب في العلو. بل هو جاحد لله من الاصل. قال وما رب العالمين ما علمت لكم من الله غيري فلما اخبره موسى بن

ربه في السماء قال وتأمل الآيات سبحانه الله. يقول ابن القيم رحمة الله تتدبر القرآن ان رمت الهدى فالحق. فالعلم تحت تدبر القرآن -

00:04:36

انظر الآية يقول ابني لي صرحاً لعلي ابلغ اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. انظر الاظافرة موسى وهكذا لما اخذوا بالآيات يا موسى ادعوا لنا ربكم فهذه اضافة لأن موسى الذي اعلمه ان الله تعالى ارسله اخبره ان الله في السماء. فاراد ان يبهرج على -

00:05:06

قومه الذين اخبروا تعالى انهم سفهاء فاستخف قومه فاطبعوه قال ابني لي صرحاً لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. لانه يكذب موسى بان الله تعالى في السماء لكن -

00:05:35

لما قال له يعني يكذب موسى في ان الرب سبحانه وتعالى موجود. لكن لما اخبره موسى بان ربكم في السماء قال فاطلع الى الهي موسى بهذه الاضافة وهكذا قوله تعالى بعدها المتن من في السماء وقوله سبحانه وتعالى بعد ذلك يذكر ايات المعيبة تأتي -

00:05:51

ان شاء الله تعالى الحاصل ان التصريح بان الله تعالى في العلو هذا امر معلوم في فطر الناس ودللت عليه النصوص الكثيرة في كتاب الله عز وجل. وقلنا ان الانواع تبلغ واحداً وعشرين نوعاً -

00:06:11

واوردها ابن القيم رحمة الله تعالى في النونية وفي الصواعق وذكرها شارح الطحاوية رحمة الله تعالى مختصرة وهي متنوعة منها التصريح بالعروج. تعرج الملائكة والروح اليه. ومنها حديث المراجعة مفصل الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماء الدنيا فلقي فيها ادم ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة -

00:06:33

قال ثم ارتفع فسمعت صريف الاقلام اقلام الملائكة التي تكتب باذن الله عز وجل وكلمه الله تعالى كفاحا. وفرض عليه الصلوات الخمس الخمسين ثم لما نزل ومر بموسى في السماء السادسة صارت السماء السادسة نزواً بالنسبة الى ما هو قال نزول. قال موسى ان امتك -

00:07:04

لا تطيق ذلك فارتفع به جبريل مرة اخرى فسأل ربي التخفيف حتى خفف رب العالمين الى خمس صلوات صريح جداً والعجيب ان الذين ينفون العلو اذا جاءوا الى موضوع النبي صلوات الله وسلامه عليه ودلائل نبوته قالوا من دلائل نبوته -

00:07:30

انه عرج به الى ربي. وهذا الذي انتم الان تظارب في ابواب الاعتقاد عندكم. ففي باب الرسالة وفي باب ردمكم على ان النصارى لانهم ردوداً جيدة على النصارى في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. قلتم الكلام الحق -

00:07:54

قلتم ان العروج بالنبي صلى الله عليه وسلم من دلائل نبوته نعم من دلائل نبوته لا يمكن ان يعرج واحد ويصعد به ويكلمه الله تعالى الانبيء من الانبياء كلما اتيتم الى باب الصفات نفيتكم العلو. ولهذا قلنا انهم يصابون بالحيرة. وهذا لما نزل الجويني وهو من رؤوس القوم وقال -

00:08:14

حيرني الهمدان لها مسألة فطرية. مسألة فطرية ان العبد كما في الحديث اذا رفع يديه الى الله لو انه يرفع يديه قالوا انها لأن السماء قبلة الدعاء من وين جبتو السماء قبلة الدعاء -

00:08:34

ولو كان الانسان اذا رفع يديه رفعه الى السماء لكان مشركاً. يرفع يديه الى الله كما قال ان الله عز وجل يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه فانت لا تسأل السماء ولا تسأل الارض تسأل رب العالمين سؤال لكنه ما حكى. والمعاندة ومن التصريح بالاي -

00:08:48

وقال صلى الله عليه وسلم بنفسه قال جارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. لما عرفت ربها وعرفت نبئها ومنه الاشارة الى الله عز وجل. وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى ربكم كما في صحيح مسلم في اعظم مجمع جمعه الصحابة وهو حجة الوداع -

00:09:08

قال وانت تسألون عنني فما انت قائلون؟ قالوا نشهد انك قد اديت وبلغت ونصحت فقال هكذا. اللهم ثم قال اشهد ثلاث مرات هم يقول من رفع اصبعه و اشار الى السماء فانه مجسم ويقول مشرك يقول كافر عياداً بالله. هذه الجرأة. كيف تقول هذا الكلام عياداً بالله

في - 00:09:29

رسول الله صلى الله عليه وسلم. هم طبعا لا يقولون في رسول الله يقينا لكن قلنا انهم يجهلون كثيرا من النصوص. وابن القيم رحمة الله يقول واخو واخو الجهالة في خفارة جهله. والجهل قد ينجي من ايش؟ من الكفران. قد يجهل الانسان - 00:09:49

فيكون بعض الاشياء التي يجهلها سببا في ان يدرا عنده الكفر. ففي اشياء يمكن ان تجهل. فهم لا يعرفون الاحاديث. يقول من اشار فانه يكفر. ما هذا في صحيح مسلم يقول هذا الرسول يقول اعوذ بالله لما اقوله - 00:10:09

لماذا تضبطون الفاظكم قبل ان تتكلموا الا تدرؤن ان ادلة العلو تبلغ اكثر من الف دليل ولهذا بعض من نفي الاستواء اثبت العلو. لأن في العلو صعب جدا نفي العلو غایة في - 00:10:23

فالحاصل ان لكن مثل ما ذكرنا الان تؤمن ببعض الكتاب وتکفر بعض. تقر العلو وتجحد الاستواء الجهة التي اثبت منها العلو وهي القرآن والسنة هي التي اثبتت الاستواء. فلا تؤمن بعظ الكتاب وتکفر بعظيم. لا بد ان يكون لك مسلك واحد - 00:10:37
في هذه النصوص. ولهذا من عجائب المتكلمين ان منهم من يثبت العلو وينفي الى السواء. واعجب منها يثبتون الرؤية يقول نعمة كبيرة اثبتم الرؤيا لكن ينفون الوجه الرؤيا الى وجه الله عز وجل ولا يحصل عندهم تخطيط كبير جدا الحقيقة في الصفات -

00:10:57

خلط لان كما في الحديث اسئلتك لذة النظر الى وجهك. فانت تثبت الرؤيا ثم تنفي الوجه. الرؤيا اصلا الى الوجه. فلذلك عندهم شيء كثير من التخطيط الحقيقة في مثل هذه الابواب ولهذا يصابون بالحيرة. كما ذكر ذلك شيخ الاسلام وابن القيم وشارح الطحاوي وغير واحد من المصاص بحيرة شديدة. وحصل عندهم يعني - 00:11:15

نقل شيخ الاسلام في الحموية حيرة الرازى وحيرة الجويني والحسو شاهي ومن رؤوس كل هذا من فحول متكلمين وللرازى شعر حقيقة يوضح مدى الحيرة العظيمة التي هم فيها وكتبه في اخر كتاب - 00:11:35

على الاطلاق اخر كتبه. يقول ابن القيم وهو احسن كتاب. احسن كتبه هو باحسن كتب. لا قد يكون فيه اشكالات لكن بالإضافة افضل من يعني ما صنفه من مصنفات قال فيه لقد تأملت الطرق الكلامية والمذاهب الفلسفية. فما وجدتها تشفي عليا ولا تروي غليلا -

00:11:55

ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن شوف سبحان الله اكتشف هذا في اخر عمره هذا يعرفه الصبيان في في طريقة بتكون افضل من طريقة القرآن يقينا افضل الطرق طريقة القرآن في احتمال يكون في - 00:12:21

ما تأملت المذاهب الفلسفية والمناهج وجدت اقرب الطرق طريقة القرآن هذا مكسب مكسب ان يكون نسأل الله ان يعفو عنهم اذا حلمنا باحد منهم تاب نفرح. نقول عسى الله ان يجعله يلقاه بخاتمة حسنة. ليس بينك وبينهم انت مشكلة شخصية حتى تتمنى ان -

00:12:34

اتمنى ان يختتم لهم ولغيرهم ايضا ان الله يهدىهم ويمن عليهم. لكن كتبهم فتننا. قال ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الآثارات الرحمن على العرش استوى. واقرأ في النفي ليس كمثله شيء. كأنه قرأ الواسطية. هذا هو. هذا الكلام اللي يقوله اهل السنة -

00:12:54

بين النفي والاثبات. ثم قال ومن جرب مثل معرفته يجرب مثل تجربتي ويصل الى نهايات ما عليه المتكلمون يعرف الشيء الذي وصلت اليه. ثم قال ابيات الشعر المعبرة قوية جدا - 00:13:14

نهاية اقدم العقول عقال. واكثر سعي العالمين ضلالا. وارواحنا في وحشة من جسومنا. الروح اذا استوحشت من مكان الى غيره لكن اذا كانت الروح مستوحشة داخل الجسم الى اين تفر. وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال. ولم تستفد -

00:13:32

باحثنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيلا وقالوا وكم قد رأينا من رجال ودولة فبادروا جميعا محلين وزالوا وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فبادروا والجبال جبال.رأيت الرجل - 00:13:54

فوق الجبل هذا تعلى على الجبل لكن سيزول والجبل كما هو. وهي النصوص العظيمة. النصوص العظيمة جبال. واولى الذين

يتسرون عليها سبزون وستبقى النصوص نوراً وهدى للامة. فكتب هذا في اخر حياته واملى عفا الله عنه وعنه. عند موته وصية معبرة يعني فيها من ابداء - 00:14:08

الحزن على ما بدر منه وذكر ابن الصلاح رحمه الله انه قال ليتنى لم اشتغل بعلم الكلام وبكى مرتين. هذا من فحول الاشاعرة واکابرهم ولعل اكثر رجل له مؤلفات. صاحب مؤلفات لا يمل من التأليف. تشووف كتابه - 00:14:28

الكبير تعجب من التوسيع الزائد وحتى قال بعضهم ليس فيه من التفسير شيء. من كثرة الاستطرادات والتتوسعات الشديدة التي فيه الحاصل ان هؤلاء عندهم هذا الخلط وهذا الخبز في هذه الابواب لهذا السبب. لانهم ما اتوه مما قلنا في اول - 00:14:48 العقيدة مثل ما ذكره شيخ الاسلام ان اهل السنة يتلقون هذه النصوص من الكتاب ومن السنة. اذا تلقيتها من كتاب السنة وسلكت مسلك السلف في التعامل معها فانك تسلك وعلى هدى وانما يضل من يضل بسوء المنطلق الذي انطلق منه بايأخذ هذه النصوص بهذه الصفات من غير الباب الصحيح الذي تؤخذ منه او - 00:15:08

وان يتعامل معها على على طريقة غير الطريقة التي عليها السلف الصالح رحمهم الله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله هو الذي خلق السماوات والارض فقوله ما يكون من نجوى - 00:15:30

قم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم. وقوله لا تحزن ان الله معنا وقوله اني معكم اسمع واري. وقوله وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقوله اصبروا ان الله مع الصابرين. وقوله كم من فئة طيبة غلت فئة كثيرة باذن الله والله معصوم -

00:16:00

المعية هذه النصوص فيها بعد ان ذكر الآية والذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على عرش يعلم ما في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم. معية على نوعين - 00:16:20

معية عامة تشمل جميع الخلق. فالله معهم هذه المعية لا يعزب احد مطلقاً كائناً من كان عنها تشمل المؤمن والكافر وهي التي قال تعالى وهو معكم اينما كنتم الخاصة هي التي وردت في النصوص الاخرى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. هذه معية خاصة - 00:16:38

يكون من مقتضاهما النصر والتأييد والتوفيق وهكذا المعية التي قال الله عز وجل عن موسى وهارون لما خشي من عدو الله فرعون قال تعالى لا تخاف اني معكم اسمع واري. هذه معية خاصة. وهكذا المعية العامة تأتي في - 00:17:05 من قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم. هذه معية عامة انتبه في هذه الآية العظيمة لا تحزن ان الله معنا. قالها النبي صلى الله عليه وسلم في موقف صعب - 00:17:29

لابي بكر رضي الله عنه. لما اقترب الكفار وقال يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى موضع قدمه انهم اقتربوا من فم الغار لرأنا فقال ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما. هذه معية خاصة - 00:17:50 لا تحزن ان الله معنا فدخل فيها ابو بكر رغم انف الرافضة لما اقترب فرعون من موسى وظن قومه انهم هالكون وقالوا انا لمدركون قال كلنا ان معنا شف الفرق - 00:18:05

هذا فيها فضيلة ترى لابي بكر ليست سهلة ان معي ربي سيهدين اما النبي صلى الله عليه وسلم فاشترك في المعية ابا بكر. ان الله معنا. فهذه من الفضائل وهذه من الابواب. يعني بعض الاحيان النصوص هذه المعية يكون لها - 00:18:27 صلة بباب اخر مثل باب الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وهكذا قوله لموسى وهارون اني معكم فموسى هارون مشمول بالمعية هنا. لما قال موسى ان معي ربي في الموضع الثاني اني معكم يعني مع موسى - 00:18:43

وهارون اسمع واري هذه معية عامة ومعية خاصة. كذلك ان الله مع الذين اتقوا مع الصابرين كل هذه معية خاصة لا ولداته سبحانه ايضا في المعية على نوعين معية عامة ومعية خاصة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله ومن اصدق من الله حديثا - 00:19:02 اه وقوله وتمت كلمة ربك صدق وعدلا وقوله فقول منهم من كلام الله وقوله وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربها فقوله اليمين وقربناه نجيا وقوله ويوم ينادي فيقول اجتمع المرسلين. وقوله ان احد من المشركين - 00:19:22

جارك وهم يعلمون. قوله يريدون ان كلام الله. قل ان تتبعون كذلك. قال الله من قبل. قوله وتر ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلمات. قوله وان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل - [00:20:02](#)
ارأيته خاشعا متصدعا من خشية الله قل نزله روح القدس من ربك بالحق انتبه الدين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. وقد نعلم انه يقولون انما يعلمه فجر هذه الايات في العقيدة في كتاب الله في القرآن العظيم في كلام الله - [00:20:32](#)

سبحانه وتعالى القرآن كلام الله تعالى منزل غير مخلوق. منزل كما هو صريح الايات الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وغيرها هو غير مخلوق لأن الكلام القرآن من كلام الله وكلام الله صفة من صفات الله وصفات الله تعالى ليست مخلوقة يقينا - [00:21:02](#)
بل صفات الله من الله سبحانه وتعالى وما سواه سبحانه وتعالى هو المخلوق كل هذه النصوص التي اوردت دالة على ان القرآن كلام الله. لأن الله تعالى ذكر فيه ما لا يقال الا في الكلام. ومن اصدق من الله - [00:21:25](#)

ومن اصدق من الله قيلا الحديث هو القليل للقول هذا واضح كأنه كلام وهكذا واذ قال الله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم وكثيرة القرآن قال قال الله كثيرة فيها اثبات ان الله يقول والله تعالى اذا قال فهو يتكلم سبحانه وانك - [00:21:41](#)
تصريح بالكلمة وتتمت كلمة ربك. وان كان قوله وكلم الله موسى بالفعل ثم اكده من مصدر تكليما وهكذا التصريح بالنداء وناديناه وناديناه من جانب الطور الایمن وقربناه المناداة من بعد والمناجاة من قرب. ولهذا قال وناديناه من جانب الطور. ثم قال وقربناه نجيا - [00:22:01](#)

فحصل لموسى عليه الصلاة والسلام المناداة والمناجاة. وكلها دالة على اثبات كلام الله عز وجل. الايات التي بعدها ويوم يناديهم وهكذا وان احد من المشركين استجبارك فاجره حتى يسمع كلام الله. كلام الله اللي هو القرآن. اذا اراد احد من المسلمين - [00:22:30](#)

ان يؤمنوا حتى يأتي اليهم ويعرف الاسلام منهم. هذا معنى قوله وان احد من المشركين استجبارك طلب منك ان تجيئه حتى يسمع القرآن فانه يلزم المسلمين ان يمكنه من الوصول اليهم ثم يسمعوه كلام الله. ما الكلام الذي يسمعونه؟ القرآن يقرأونه - [00:22:50](#)
عليه القرآن حتى يسمع كلام الله وفيها رد جلي على الاشعرية التي تدعى ان كلام الله معنا بل هو يسمع بالاذان ويأتي له ان شاء الله تعالى تفصيل باذن الله تعالى ويقرأ بالالسن. وهكذا قوله تعالى وقد كان - [00:23:10](#)

منهم يسمعون كلام الله وقوله يريدون ان يبدوا كلام الله. فسمى هذا كل هذه الايات دالة على ان الله تكلم بالقرآن كما قوله واتل يعني اقرأ واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك. قوله ان هذا القرآن يقص. يقص القصص لا يكون الا لا تكون الا قولا - [00:23:29](#)
منزل انزله الله تعالى على عبده كما قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن وقالوا هذا كتاب انزلناه هذه هي العقيدة في كتاب الله سبحانه وتعالى فالقرآن كلام الله بلفظه ومعناه - [00:23:49](#)

تكلم الله به وهو بحرف وصوت. بحرف كما في حديث ابن مسعود من قرأ حرفا من كتاب الله كان له به حسنة. والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا ميم حرف. دل على انه حروف - [00:24:11](#)
وصوت يسمع فكلام الله يسمع كما يأتينا ان شاء الله تعالى في البخاري ان الله ينادي يعني في القيامة بصوت اسمعه من بعد كما يسمعه من قرب هو صوت يسمع ولهذا سمع موسى النداء - [00:24:31](#)

وما تلك بيمنيك يا موسى لما سمع هذا رد. هي عصاي فتوكاً عليها واهش بها على غنميه ولها فيها مأرب اخرى. قال القها يا موسى فلما سمع ربه يقول القها القها فالقاها فاذا هي حية تسعى. قال خذها ولا تحف. سنعيدها سيرة بلا شك ان يسمع. كلام الله - [00:24:51](#)

اسمع فالله يتكلم بالقرآن يسمعه جبريل وينزله على محمد صلى الله عليهما وسلم ومحمد يبلغه الامة صلوات الله وسلامه عليه. فلا شك ان القرآن هذا الاعتقاد فيه كلام الله. منزل غير مخلوق واجمع اهل السنة على ان من قال ان القرآن مخلوق انه كافر - [00:25:11](#)
وحكى الاجماع على هذا اللائقاني رحمة الله تعالى في الكتاب العظيم الذي اشرنا اليه شرح اصول الاعتقاد اهل السنة والجماعة. شرح اعتقاد اهل السنة وحكى اسماء من كفروا من قال ان القرآن مخلوق - [00:25:31](#)

واوصلهم الى اكثرا من خمس مئة قال ابن القيم في النونية ولقد تقلد كفراهم خمسون في عشرة عشرة خمس مئة. خمسون في عشرة من البلدان. واللا لك اي الامام حكاها عنهم. بل قد حكاها قبله الطبراني - 00:25:50

فمن قال انه مخلوق كما تقول المعتزلة فلا شك هذه مقوله كفريه. بل هو كلام الله وكلام الله لا يكون مخلوقا. الذي من الله لا يكون مخلوقا. صفات الله ليست مخلوقة بل هي - 00:26:02

منزل قد انزله تعالى وسمعه جبريل ونزل به على محمد صلى الله عليه وسلم وهو كما قلنا بحرف وصوت يسمع هذا هو الاعتقاد في القرآن بايجاز سيفي له الرجوع اليه ان شاء الله تعالى. نعم - 00:26:12

السلام عليكم قال رحمة الله وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. فقوله على الارائك ينظرون قوله للذين احسنوا وهذا الباب في كتاب الله كثير من تدبر القرآن طالبا للهدى منه تبين له طريق الحق - 00:26:32

تبين لهم تبين له طريق الحق. نعم. تكلم في اخر ما ذكر من ايات قرآنية عن اثبات الرؤيا لله عز وجل. وان المؤمنين يرونها سبحانه. لهذا قال وجوه يومئذ ناضرة من النضارة والحسن. الى ربها ناظرة. اي تنظر اليه اي بالعين اي انه يرى سبحانه وتعالى بالعين - 00:26:52

واكده قوله عن الارائك ينظرون. اطلق هنا ينظرون ذكر ابن جرير انهم من اهل العلم من قال ينظرون الى الكفار وهم يعبدون ومنهم من قال ينظر في آآ الملك الذي ملكه الله في الجنة ومن قال ينظر - 00:27:12

والى الله فهو مطلق يشمل جميع هذه. قوله الذين احسنوا الحسن وزيادة. ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الآية وفسرها بنفسه فقال للذين احسنوا الحسن وزيادة الحسن الجنحة والزيادة النظر الى وجه الله. تفسير نبوى ثابت عنه عليه الصلاة والسلام. وهكذا قوله لهم ما ان شاء - 00:27:29

فيها ولدينا مزيد فسر المزيد ايضا برواية الله. وقد ثبتت رؤية الله تبارك وتعالى في احاديث كثيرة. عدد الروايات التي جاءت عن الصحابة في هذا يرويها نحو من ثلاثين صحابيا. فهي مسألة مشهورة عن الصحابة رضي الله عنهم ومعروفة في جيلهم - 00:27:49

ثم في من بعدهم ولم يكن احد يردها في الامة. حتى ابنتليت الامة بالمتكلمين من الجهمية واعتزل فبدأوا بانكار الرؤية. الشيخ يقول هنا وهذا الباب. اللي هو باب الاسماء والصفات. في كتاب الله كثير. يقول انا انبهك الان. هذه النصوص التي ذكرت - 00:28:09

انا ذكرتها تنبئها الى غيرها. والا فالنصوص كثيرة في كتاب الله عز وجل وهي ملة القرآن. كل موضع فيه العزيز الحكيم الغفور الرحيم كلها من كلها من اسماء من نصوص اسماء والصفات وهي كثيرة. ثم ذكر شيئاً ثالثاً لمن اراد الله لمن اراد الوصول الى الهدى. من - 00:28:29

تدبر القرآن. طالبا الهدى لابد ان يتدبّر القرآن لأن القرآن كما ذكرنا سماه الله تعالى باسماء من كونه شفاء وهدى ونورا وفرقانا فمن تدبّر طالبا الهدى قاصدا الهدى. ومربيدا الوصول الى الحق. فإنه يصل الى الحق باذن الله عز وجل - 00:28:49

اما اذا قرأه ولم يتدبّره حتى لو طلب الهدى فإنه قد لا يجده لانه يقرأ قراءة من لا يتدبّر. التدبّر والتمعن التأمل والنظر في المعاني بهذه النصوص وادا تدبّر طالبا الهدى. اما اذا تدبّر ليجد لقوله الباطل حجة يستدل بها. فإنه - 00:29:12

لم يرد الهدى من طلب الهدى يكون تابعاً للقرآن لا يأتي الى القرآن ليجره الى هواه. ولهذا انت ت مثلما من الروافض حين يكون لهم هذا الموقف القبيح من الصحابة رضي الله عنهم الا يقرأون القرآن - 00:29:40

الا يقرأون القرآن؟ بل. لكن من قرأ القرآن ولم يرد الهدى لا يهتدى. بل قال تعالى في شأن القرآن وفي شأن من يكون القرآن وبالا عليه وانا وهو في اذانهم وقروا وهو عليهم عمى. وهذه من عظمة القرآن. من عظمة القرآن انه هدى - 00:29:58

ونور لمن طلب الهدى ومن لم يطلب الهدى منه فإنه يكون عليه عمى وهذا من عظمة القرآن ان يكون الشيء الواحد هدى لقوم وعما على اخرين. اختلاف المقاصد. فالذي اتي ليجر القرآن لهواه هذا شك انه صاحب هوى - 00:30:27

ان القرآن اجل واعظم من ان تجره الى هواك. انت الذي تتبع القرآن. وهذه الواجب كما قال ابو الدرداء لما رضي الله عنه لما سأله بعض اخوانه ان يوصيه قال ليجعل احدهم القرآن كالخزام في انفه. الخزام يشق في انف البعير شق ويجر به. فاذا - 00:30:47

تجر مبادرة يتبع الجار لانه لو يتوقف يتأنم من اثار جر هذا الحبل الذي في انفه. قل اتبعوا القرآن تباعا. لا تجرعوا القرآن لهواكم. اذا من تدبر القرآن طالبا الهدى منه تبين له طريق الحق. ولهذا من رجعوا الى القرآن من اهل الضلال - 00:31:07

وتأملوه قاصدين الحق. وسألوا الله تعالى الهدى اليه يهتدون حتى لو كانوا غير مسلمين ده طلبه الهدى وتركوا عنهم الاغترار بمبادئهم. ولهذا هدى الله على بفضله سبحانه وتعالى هذا القرآن اناسا على اشد ما يكونون من الضلال والانحراف. لكن يأتي الى القرآن طالبا الهدى منه - 00:31:27

لا طالبا الطعن فيه او طالبا ان يجره الى هواه. والا لو جاء احد من الشيعة يريد الله قال سانظر ماذا قال الله تعالى في ال البيت في القرآن وما قال في الصحابة واضح لي مقارنة كم ايات الصحابة وكم ايات - 00:31:55

وما الذي قال الله في الصحابة؟ وما الذي قال الله في ال البيت؟ فقط لو يسلك هذا المسلك لوجد الفرق العظيم فایات الصحابة فيها تسمية الصحابة بالصادقين والمفاحفين والشهادة على - 00:32:15

بهم بانهم ارادوا الله بيتغون فضلا من الله ورضوانها وفيها شهادة الله لهم بانهم المؤمنون حقا اوئلهم هم المؤمنون حقا وانهم احق الناس بكلمة التوحيد. والزمهن كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها. اهل لا الله الا الله احق الناس بلا الله الا الله. كيف يكونوا - 00:32:35

لها لو قرأ شيء سورة الفتح مريدا الله لفتح الله عليه. فقط سورة الفتح لما فيها من الشهادة للصحابه رضي الله تعالى عنهم بتزكية قلوبهم وان الله كاففهم على ما في قلوبهم فعلم ما في قلوبهم - 00:32:58

فانزل السكينة. عليهم واثابهم فتحا قربا ومحاجة كثيرة. كل هذا لاجل الشيء الطيب الذي في قلوبهم ثم ختم بقوله بعد قوله والزمهن كلمة التقوى احق و كانوا احق بها واهلها محمد رسول الله. والذين معهم اشداء على الكفار وحماء - 00:33:17

انهم تراهم ركعا سجودا الى اخر الاية وختم بقوله يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعدهم تعالى جميعا الجنة لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اوئلهم اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى - 00:33:37

الجنة فلو اتي احد الى القرآن طالبا الهدى يهتدى باذن الله عز وجل وهكذا من ينفون العلو اذا اتوا الى كتاب الله تعالى واستهدوا به علموا ان من ان ينفي العلو - 00:33:57

والله تعالى يصرح بانواع الادلة في الدالة على علوه سبحانه وهكذا امور كثيرة مما في هالتزع لا يمكن ان يكون شيء اعظم هداية من القرآن. فتدبر القرآن ان رمت الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن - 00:34:11

اما من لم يعطي القرآن حقه واتخذه وراءه وجعله وراءه ظهريا فيمكن ان يهتدى لو عمر عمر نوح حتى غير المسلك الفاسد الذي هو عليه. نعم. انتهت بذلك الایات التي اوردها في في هذه - 00:34:31

المتن المختصر سيببدأ الان بذكر النصوص من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ثم في سنة رسول صلى الله عليه وسلم فالسنة تفسر القرآن وتبيّنه. وتدل عليه وتعبر عنه وما وصف الرسول به ربه عز وجل من الاحاديث الصلاح التي تلقاها للمعرفة - 00:34:51

القبول وجب الایمان بها كذلك. هذى قاعدة عنده اسسها لك في البداية. السنة تبيّن القرآن. توضحه. وانها وحي كالقرآن. ماذا افعل اهل المعرفة مع هذه الاحاديث الصحيحة. تلقواها بالقبول ومن اهل المعرفة لا احد اعظم معرفة من الصحابة. رضي الله تعالى - 00:35:11

لعنهم وارضاهم ثم التابعون ومن سلك على مسلكهم من ائمة الهدى. كيف تلقواها؟ تلقواها بالقبول وكما تعاملوا مع الایات القرآنية تعاملوا مع النصوص النبوية الثابتة. لأن الجميع وحي من عند الله. ولهذا قال ان اهل المعرفة تلقواه بالقبول فوجب علينا - 00:35:31

الایمان بها كذلك يعني كما ان امنا بنصوص القرآن فانا نؤمن بنصوص السنة الثابتة نعم. احسن الله اليكم رحمه الله فمن ذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبعث ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له - 00:35:48

من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. قوله صلى الله عليه وسلم لا الله اشد فرحا بتبوية عبده المؤمن التائب من احلكم براحله قوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر. كلها يدخل الجنة. قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من - 00:36:08

عباده وقرب غيره وقرب غيره يعني تغييره سبحانه وقرب غيره. عجب ربنا من قنوط عبادك وقرب غيري ينظر اليكم ازلين قنطين فيفضل يضحك ويعلم ان فرجكم قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تلقى فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها رجله - 00:36:28

وفي رواية عليها قدمه فينزلوي بعضها على بعض فتقول قط قط. قوله صلى الله قط قط تقول قط قط قوله صلى الله عليه وسلم يقول تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج - 00:36:58
من ذريتك بعثا الى النار. قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربها. ليس بينه وبينه ثم قوله صلى الله عليه وسلم في رقبة المريض ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل - 00:37:21
اغفر لنا وخطابيانا. انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك. وشفاء من شفائك على هذا الوجع قوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امين من في السماء قوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق الماء - 00:37:41

والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. قوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقاد ان مؤمن رواه مسلم. قوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. قوله صلى الله - 00:38:01

وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يغض ولا عن يمينه فان الله قبل وجهه ولكن عن يساره او تحت قوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء - 00:38:21
الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ منها صيتها. انت الاول ليس قولك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغني من الفقر - 00:38:41

قوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة رضي الله عنهم اصواتهم بالذكر ايها الناس ارفعوا على انفسكم فانكم لا تدعون صم ولا غائبا انتما ندعون سمعيا بصيرا طيبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا - 00:39:01

القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم فان لا تغلبوا علينا انكم سترون ربكم. احسن الله اليكم. انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته. فان لها وجهان. لا تضامون؟ لا تضامون من - 00:39:21
المهم او لا تضامون من الانظام. احسن الله اليكم. نعم. لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على ضامون بالتخفيض من الضيم او لا تضام. التشديد مع فتح التاء. احسن الله اليكم. انكم سترون ربكم كما ترون - 00:39:41
هذا القمر ليلة العذر لا تضامون في رؤيته. لا ياشيخ لا. اذا لا تضامون نعم اذا فتحت التاء تشدد الميم لا تضامون من التضام يعني لا تتضامون لانه فوقكم. واذا قلنا بضم التاء لا تضاء - 00:40:01

مون بتخفيض الميم من نفي الضيم. احد الوجهين. انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا متفق عليه. الى امثال هذه الاحاديث - 00:40:21
الذى يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه - 00:40:41

من غير تحريف ولا تعطيل من غير تكييف ولا تمثيل. ذكر رحمة الله تعالى هذه النصوص الان من السنة بعد ان وضح للقارئ المنهج والمسلك الذي عليه اهل السنة في التعامل مع نصوص القرآن قال كذلك تعامل مع نصوص السنة. النصوص الدالة على نزول الله عز

دنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول لمن يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. هذا مما نسبته لربنا سبحانه الاثر العملي تعظيم هذا الوقت يقول ذلك النصوص هذه في الصفات - 00:41:11

لها اثر عظيم على قلب المؤمن وعلى عمله. فهذا الموضع فهذا الوقت وقت شريف ليس وقت سهر ولا وقت مطالعة تلفاز ولا وقت مزاح وقت شريف جدا جدا الثالث الآخر من الليل. رب العالمين وهو الغني يقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. ايليق ان تضحكه - 00:41:31

تمارح غيرك في هذا الوقت لا تأتي تقول هل هو حلال ولا حرام؟ كن اكبر ليست المسألة الان لكن لو ان ملكا من ملوك الدنيا فتح بابه في هذا الوقت لرأيت كيف - 00:41:57

يتسارع الناس اللي هو عبد من عباد الله عز وجل لن يأتيك منه من خير ولا من شر الا باذن الله. فمثل هذا الوقت العظيم وقت شريف. لما قلنا ان - 00:42:10

نصوص الصفات اذا اثبتت لابد ان يكون لها اعظم الاثر على نفس المؤمن فثبتت الله تعالى نزولا يليق بجلاله تبارك وتعالى وانه كما في الحديث يقول من يدعوني من يستغفرني فاغفر له - 00:42:20

الى اخره. ثبت الله تعالى الفرح. وانه عظيم الفرح بتوبة عبده لعظم احسانه. فهو يفرح ان يتوب العبد الى ربه فهو اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم براحته قد اظللها وهو في ارض فلاة - 00:42:36

فايس من الحياة فاتى شجرة ي يريد ان يموت تحتها. فبينهم كذلك اذا بناقته قائمة عليه فقال من شدة الفرح اللهم انت ربى انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. فالله عظيم الفرح سبحانه. فرح يليق بجلاله لا - 00:42:52

فرح المخلوقين. الفرح الواحد منا يفرح لانه سيحصل شيئا. ينتفع به لضعفه. اما امر دنيوي واما مكسب اخروي اما الله تعالى فيفرح فرح الغني اذ هو غني عن العمل سبحانه وتعالى ولكنه محسن سبحانه لعباده والفرح غير - 00:43:12

الاحسان لا يقال ان الفراغ معاذ الله. الاحسان شيء والفرح على الوضع اللائق به سبحانه وتعالى. لكن فرحة ليس فرح العادل الذي يفرح للشيء لافتقاره اليه بل هو غني عنك وعن عملك فيفرح بتوبة التائبين سبحانه وتعالى مع غناه عنهم. وهذا الظحك - 00:43:32

يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة. فيجتمعان في الجنة. هذا كان كافرا وهذا كان مسلما. التقى فقتل الكافر المسلم ثم من الله تعالى على الكافر فاسلم. فالاول هذا استشهد على يد كافر. الثاني اسلم ثم استشهد. فالتقى في الجنة فضحک الله عز وجل اليهم - 00:43:52

لان كل واحد منها كان بينه لان كليهما كان بينهما عداوة ثم صارا في الجنة معا. فيضحك تعالى ضحك من يليق بجلاله وعظمته لا يمثل بضحك المخلوقين. وهذا العجب عجب ربنا من قنوط عباده. وقرب غيره - 00:44:12

يقطنون ويظل الواحد منهم في حال من اليأس من امر من الامور ولا يدرى ان الفرج قريب وهذا معنى قوله قرب غيره يعني تغييره سبحانه للحال الذي عليه الناس. ينظر اليكم ازلذ الذي اصابه - 00:44:32

الازل وهو الشدة اشتد به الامر ينظر رب العالمين الذي يعلم الغيب هؤلاء الذين هم في حال من الشدة قنطين قد اصابهم القنوط فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. كل هذا مما يثبت لله. وان اردت العجب - 00:44:52

عجب لمن وفاة العجب. الذين نفوا عن الله العجب. لان الله يقول وان تعجب فعجب. ما هذا؟ هو عجب. هو عجب الله تعالى عجب. وهذا يقول المفسرون رب العالمين يعجب. وان تعجب فعجب قولهم. وهذا - 00:45:13

من ينفون عن الله عز وجل انه يسخر باعدائه. اذا نزل باعداء الله تعالى العذاب وقال رب العالمين لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون هذا وشو هذا؟ سخرية - 00:45:33

يسخر بهم سبحانه وتعالى ومن ان نزل بهم ما الذي سياتيهم يسألهم وهم الان وهكذا قوله تعالى في شأن النبي صلى الله عليه وسلم

من كان يظن الا ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء. ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يغيبط. للمفسرين في

الآية - 00:45:53

قولان من كلها فيه سخرية الله عز وجل ممن يظن انه سيوقف النصر عن دين دين ارسل به محمد صلى الله عليه وسلم. من كان والا ينصره الله يعني النبي صلى الله عليه وسلم. في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب. قال بعضهم فليمدد بحبل. سبب حبل. الى السماء سقف بيته. ثم - 00:46:15

يقطع اذا قطعت الحبل وش يحدث؟ تختنق. يقول فلينتحر هذا المعنى. فالله ناصر دين محمد صلى الله عليه وسلم وان رغم. هذى ولهذا قال المفسرون تهكم من الله عز وجل بهم. وقال اخرون ان المراد فليقطع اسباب - 00:46:35

النصر الاتية من السماء. وهذا امر محال. قالوا تهكم بهم. الذين يظلون انهم سيوقفون دينا ارسل الله تعالى به محمد هذا كله سخرية ماذا تفسر انت؟ اذا اتيت الى هذه الآية وانت تنفي العجب. ماذا ستقول في قوله تعالى؟ وان تعجب فعجب قولهم. ماذا يكون؟ وهكذا على - 00:46:55

قرأت ابن مسعود بل عجبت ويسخرون الآية المعروفة بل عجبت فيكون العجب من محمد صلى الله عليه وسلم على قراءة ابن مسعود بل عجبت اي الرب يقول عجبت ويسخرون فالحاصل - 00:47:16

ان النصوص التي في القرآن في السنة هناك اثر نفيس ذكره ابو نعيم في الحلية نسيت الان احد السلف رحمه الله قال ما ينكرون من نصوص السنة؟ يعني في الصفات - 00:47:33

الله ما في السنة شيء الا وهو في القرآن وكان بعد العصر وظل يقرأ الآيات من القرآن ويورد النصوص الدالة على نفس الدلالة حتى غربت الشمس. شف الحفظ اللي مو بحفظ ان الله المستعان - 00:47:53

استمر حتى غربت الشمس. يقول قال الله تعالى كان سمعيا بصيرا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث السمع والبصر. ثم يأتي بآية يقول حتى غربت الشمس. يقول ما الذي ينكرونه الان في نصوص السنة؟ ما في السنة شيء الا وهو في القرآن في العموم الاغلب قطعا لكن مثل - 00:48:11

والنذول تنفرد السنة باشياء فتلتقي على الرأس والعين اذا ثبت يقول الذي تنكرونه مما نرويه في الاحاديث موجود في القرآن وظل يملي وظل يذكر الآيات من كتاب الله عز وجل - 00:48:31

ويورد الاحاديث الدالة على نفس الصفة حتى غربت الشمس. فالحاصل ان هذه النصوص سواء من القرآن او من السنة السبيل فيها واحد. انها تثبت الله عز وجل ومن ذلك عجبه وضحكه سبحانه وتعالى. وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها - 00:48:47

وهي تقول هل من مزيد عيادة بالله؟ يعني يلقى فيها عيادة بالله الحالكون ممن يرمون فيها رميأنا نسأل الله العافية والسلامة فكبكروا فيها هم الغو. وهي عيادة بالله تقول هل من مزيد؟ حتى يضع الرجل حتى يضعها رب العزة فيها رجاله. وفي اللفظ الآخر - 00:49:07
قدماه فتقول قط قط يعني حسبي. لأنها تقول هل من مزيد؟ تريد المزيد. فيضع رب عز وجل عليها رجله فتنزوي يعني من عظمة ما وضع رب العالمين من قدمه عليها. هذا الحديث ذكر الاثر للامام - 00:49:26

احمد ان رجلا حدث به قال وكان في المجلس غلام. فالتفت للغلام وقال ان لهذا الحديث تفسيرا وقال الامام احمد انظر اليه كما تقول الجهمية سواء عرف الامام احمد انه حين التفت للصبي الذي على فطرة السوية - 00:49:48

العربية يعرف العربية يضع الرب فيها رجله واضحة قالوا الان مباشرة هو يريد يغير عقيدة هذا الصبي الذي هو على فطرته. انظر اليه كما تقول الجهمية سواء يقول لماذا؟ يقول الصبي هذا لهذا - 00:50:09

تفسير يعني غير الظاهر لك. فمباشرة عرف الامام احمد ان هذا جهميل. ولهذا قلنا ان نفي السلف للتفسير لهذا السبب لأن هؤلاء يأتون لهذه النصوص الجليلة الواضحة ويريدون ان يغيروا معناها وهي جليلة واضحة يعلمها من - 00:50:25

يعرف اللغة العربية في ذلك الوقت او من تعلم اللغة العربية حتى لو كان من غير اهلها فهو يعرف المدلول الدال عليها وانها تفيد

الاثبات لله عز وجل. لمثل هذه الصفات وهكذا اورد النصوص من السنة الدالة على اثبات ان الله تعالى يتكلم - 00:50:45
ومنه حديث يقول الله تعالى يا ادم يقول الله. والقول دال على الكلام. فلما نادى الله ادم سمع ادم قول الله فاجاب لبيك وسعديك في
نادي بصوت الرب سبحانه ينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثنا الى النار. هذا - 00:51:05

ما ذكرناه من ان كلام الله تعالى بحرف وصوت. وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الاكلمه ربه. ليس بينه وبينه
ترجمان وسماهم كلاما. وهكذا اثبات ان الله تعالى في السماء. ربنا الله الذي في السماء. تقدس اسمك. وهكذا قوله الا تأمنوني وانا
امين - 00:51:25

ومن في السما وقوله والعرش فوق الماء لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان بين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة سنة. حتى ذكر
العرش قال والعرش فوق الماء والله فوق العرش. وهو يعلم ما انتم عليه. يعني وهو في علوه سبحانه وتعالى فوق العرش لا يخفى
عليه ما انتم عليه - 00:51:45

حتى ما توسرس به الصدور. وقال للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة
فحكم لها بالامام لما عرفت ربيها وعرفت نبیها صلى الله عليه وسلم وهكذا افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت - 00:52:05
وحدث اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصق قبل وجهه. يعني وانت تصلي ما تتفل وانت صلي امامك. ولا عن يمينه لما في اللفظ
الاخر ان عن يمينه ملكا واما يتفل عن يساره لان عن يساره الشيطان او تحت قدمه - 00:52:25

فلا يبسط قبل وجهه ولا عن يمينه فان الله قبل وجهه. استقر عندنا وعلمنا ان الله تعالى في السماء. وهو على عرشه فوق السماوات
كما في الحديث التي مرت فالله قبل وجهك لان الله يقبل على العبد اذا صلي سبحانه وتعالى. فمن الوقاحة وقلة الادب ان تتفل -
00:52:47

ان كان الله في السماء لكن الله اقبل عليك فاذا اقبل الله عليك فكيف تتفل ولها يلاحظ بعض الناس اذا استاك وآآ صلي يكون في
فمه شيء من اثار من بقايا السواك. ببعضهم يلفظه امامه خطأ كل هذا. تضعه فيه منديل. امامك ما تدفن - 00:53:07
واذا كنت في موضع ليس مفروشا مثل المساجد هذه فانك يمكن ان تتفل عن يسارك لكن في الموضع الذي فيه الفرش او نحوه لا
يدفل ويكون كما اخبر صلى الله عليه وسلم فانه فتح صلى الله عليه وسلم اخذ ثوبه وتفل فيه ودلكه. يعني يمكن ان يجعل التفل في
00:53:27 -

ثوابك او في المنديل اذا كان معك منديل. اما ان تتفل امامك فلا فان الله يقبل على العبد اذا هو آآ صلي. وهكذا قوله اللهم رب
السماء والارض فالله حب والنوى انزل التوراة والانجيل. ثم فسر صلى الله عليه وسلم الاسماء العظيمة الواردة في كتاب الله.
والاول والآخر والظاهر - 00:53:47

والباطن انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. لان في العلو سبحانه وتعالى
وانت الباطن اليك دونك شيء فهذه الاسماء فسرها صلى الله عليه وسلم بنفسه. وانت الاول والآخر - 00:54:07
والظاهر والباطن كلها واضحة. وانت الباطن فليس دونك شيء. ليس دون الله عز وجل احد. لا احد يدبر دون الله عز وجل ولا ينفرد
بشيء دون الله. ولا احد يخفي عليه سبحانه وتعالى فالله محيط به. فالاولية والآخرة - 00:54:27

هنا فيها الاحاطة الزمنية. والظاهرية والباطنية الظاهر والباطن فيها الاحاطة المكانية. وهكذا لما رفعوا الصوت بالذكر وكانوا في سفر
قال ارضعوا على انفسكم يعني هونوا على انفسكم يأمرهم بالترفة انهم رفعوا رفع - 00:54:47
شديدة فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا. باثبات انه يسمع ويبصر. ان الذي تدعونا اقرب الى احدكم من عنق في
راحلته فهو وهو في السماء. السابعة سبحانه وتعالى اقرب اليك من عنق الراحلة التي انت راكب عليها. على بعيerek عنق الراحلة قريب
منك - 00:55:07

فالله تعالى اقرب اليك من عنق هذه الراحلة التي انت عليها وان كان النصوص في اثبات الرؤيا انكم سترون ربكم تصريح بانها رؤية
 فهي رؤية عينية والنصوص في هذا كثيرة كما قلنا لما ذكر هذه الاحاديث قال الى امثال هذا - 00:55:27

الاحاديث يعني هذه مرة اخرى امثلة لاحاديث كالمثلة من القرآن اشاره بها الى غيرها. يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به يعني من هذه الصفات فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة اعاد من جديد - 00:55:47

الوصف انها فرقة وانهم هم اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله. نؤمن بما في السنة كما نؤمن بما في القرآن الجميع وحبي. النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخبرنا بامر من الامور عن رب العالمين من اين اتى به؟ وما ينطق عن الهوى - 00:56:07

واحي اليه ان هذه صفة من صفات الله عز وجل وان الله ينزل الى سماء الدنيا. لا يتكلم صلوات الله وسلامه عليه الا حيث يوحى اليه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل اعادها من جديد كما ذكرها في اول الرسالة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله - 00:56:27

هم الوسط في فرق الامة. كما ان الامة هي الوسط في الامم. فهم وسط في باب صفات الله تعالى بين اهل التعطيل الجهمية. واهل التمثيل المشبهة هم وسط في باب افعال الله تعالى بين الجبرية والقدرة وغيرهم وفي باب وعيده الله بين المرجية والوعيدية من - 00:56:47

البدنية وغيرهم. وفي باب اسماء وفي باب اسماء الایمان والدين. بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوارج. تكلم عن ما علمت عظيم ومذيبة من مزايا اهل السنة وهي انهم ولله الحمد هم - 00:57:07

وسط والله تعالى قال وكذلك جعلناكم امة وسطا. قرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية كما في البخاري وقال عدولا. فالوسط هم الذين لم يجنحوا جنوح من بالغوا وزادوا. وغلوا - 00:57:27

ولم يقصروا تقصير من جفوا وفرطوا واهملوا. فالوسط هو الطريق السليم الصحيح. واعلم ان الوسط ادعية كل احد مثل الفرقة الناجية كل فرقة تقول نحن من الفرقة الناجية ما الضابط في الوسط؟ ليس فيه الا ظابط واحد. اذا قيل لمسلم لا يستطيع ان يقول الا سمعنا واطعنا - 00:57:47

هو ان الوسط هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يمكن ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على الوسط. فمن لزم هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو - 00:58:14

الوسط. من زاد وبالغ كالخوارج. فهو لاء غلة. من قصر وفرط واهمل فهو لاء جفاة. ولهذا الحمد لله اهل السنة هم الذين على الوسط وسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم. امة محمد صلى الله عليه وسلم امة مرحومة - 00:58:24

من قبلنا من الامم مثل اليهود والنصارى. اليهود عندهم غلو وجفاء غلو وزيادة وتنطع. اذا حاضرت المرأة اعتقادوا انها نجسة. فعزلوها في موضع من المنزل ولم يؤكلوها ولم يشاربواها. من شدة غلوهم - 00:58:46

النصارى جفاة فيطأ عيادة بالله الواحد منهم المرأة وهي في حال الحيض. فجاء الشرع والله الحمد والوسط. المرأة بنفسها ليست نجسة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان حيضتك ليست في يدك. فهي طاهرة المرأة. ولكن الموضع نفسه لا يحل ان تجامع المرأة في حال المال - 00:59:06

ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض. ولا تقربوهن لا تقربوهن بالجماع هذا المعنى فتوسرت والله الحمد هذه الشريعة بين شدة اليهود وبين جفاء النصارى وهكذا الحل في النجاسات. نجسات يلبسها النصارى ولا يبالون ولا يكتترثون. بل النصارى يعني قصصهم متقدمون السابقون - 00:59:26

يتذينون ويتقربون بعدم مس الماء. فيصير الواحد منهم سنتين طويلة لا يمس الماء عيادة بالله ويكون على اوسع ما يكون وادنس ما يكون ولهذا احدهم يقول متلهفا ان القصة فلان ظل خمسين سنة لم يمس جسمه الماء. ماذا تتصور ان يكون الانسان عيادة بالله؟ اذا لم يمس - 00:59:52

الماء خمسين سنة ثم يقول وها نحن الان للاسف نمس الماء ثلاث مرات يعني كان يقول تغيرنا يعني ساعت احوالنا وقس فلان بقي

خمسين سنة ما مسنا يردون ان هذا يعني كمال هذا من تدنس النصارى وهكذا - 01:00:14

ملابسة النجاسة ولهذا قلنا انهم يطأون المرأة في الحيض. اليهود عندهم تشديد والله عز وجل قد جعل عليهم اصلا في الاحكام اصارة. وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر من البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الى قوله ذلك جزيئا - 01:00:29

ببغتهم فسلط الله عليهم شدة حتى في الاحكام. ولهذا كان الواحد منهم اذا اصابت النجاسة ثوبه انقرضه ما يغسله بالماء. يقرضه قرضا ويلقى ما اصابت النجاسة من توبه. جاء الله بهذه الشريعة التي هي نعمة ورحمة فهي والله الحمد وسط - 01:00:45

تطهر النجاسة بالماء ولا حاجة لقربيها. ويمنع المسلم من ان يلبس النجاسة كما يفعل النصارى. هذا معنى كون الامة هذه وسط في الامم. وهكذا الحقيقة امثلة كثيرة ذكرها شيخ الاسلام في - 01:01:05

في مقارنة ما بين الامة هذه وبين الامم قبلها اهل السنة لانهم هم الذين على الحق صاروا والله الحمد وسطا في الفرق الضالة. فهم وسط في باب صفات الله بين اهل التعطيل كالجهمية - 01:01:15

خلفهم وبين اهل التمثيل المشبهة. وهم وسط في باب افعال الله بين القدرة والجبرية. الجبرية ينفون اي فعل للعبد واي استطاعة. والقدرة ينفون فعل الرب سبحانه وتعالى وتعلقه بالملائكة ان المخلوق هو الذي يفعل - 01:01:30

شيئا من قبل نفسه دون الله. وفي باب الوعيد وما جاء من التحذير والتهديد للعصاة اهل السنة وسط بين المرجئة الذين يهونون من شأن المعاصي وبين الوعيادية والوعيادية اسم يشمل طائفتين الخوارج بسائر اه فرقهم ويشمل المعتزلة لأن المعتزلة فيها - 01:01:50

اكثر من شعبة من شعب الخوارج. ومنها قولهم في صاحب الكبيرة فان المعتزلة ترى ان صاحب الكبيرة مما يموت على شرب الخمر ولم يتبع منه. يرون فيه نفس ما يراه الخوارج انه يخلدون - 01:02:12

المرجئة يهونون من المعاصي ويقول بعضهم عياذا بالله لا يضر مع الامام معصية. اهل السنة وسط والله الحمد فيقولون المعاصي تضر وقد تورد صاحبها النار كما دلت على هذا النصوص. لكن لا يخلو - 01:02:24

المؤمن خلود الكفار. فهذا وسط بين قول هؤلاء وهمؤلاء. وفي اسماء الایمان والدين بين الحرورية. الحرورية الخوارج سموا بالحرورية لأنهم لما خالفوا عليا انحازوا الى بلد يسمى حروراء. كان بجانب الكوفة الان هو في وسط الكوفة. وبين المعتزلة. الحرورية والمعتزلة طائفة الوعييد - 01:02:39

وبين المرجئة والجهمية الغلة في اسماء الایمان. فالمؤمن المسلم اذا وقع في كبيرة لا يكون كافرا المعتزلة يكون في منزلة بين المعتزلتين. لا هو بمؤمن ولا هو بكافر الخوارج يقولون يكفر اذا هو لباس معصية من الكبائر. المرجئة تهون من شأن المعاصي. فأهل السنة والله الحمد وسط بين هؤلاء - 01:02:59

في بقية الابواب. وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم وسط بين الروافض الذين يذمون الصحابة رضي الله عنهم وبين الخوارج الذين يذمون اهل بيته النبي صلى الله عليه وسلم والخوارج يعادون بعض الصحابة من عثمان ومن بعده ويتوالون - 01:03:24

ابا بكر وعمر من كانوا قبل عثمان بذعنهم. بينما الروافض يعادون من سوى علي والبيته قلة قليلة معه فاهل السنة والله الحمد وسط في هذا الباب. بين الروافض وبين الخوارج ويأتي الكلام على عقيدتهم فيهم ان شاء الله - 01:03:44

الله اكبر اشهد ان لا اشهد اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على الممات حي على الفلاح احسن الله اليكم قال الله تعالى وقد دخل فيما ذكرناه من الایمان بالله الایمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله - 01:04:05

صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه علي على خلقه. وهو سبحانه معهم اين ما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يليج في الارض - 01:06:56

ما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. وليس معنى قوله وهو مع انه مختلط

بالخلق فان هذا لا توجبه اللغة. وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق. بل القمر - 01:07:16

واية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر اينما كان. وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن مؤمن عليهم مطلع اليهم الى غير ذلك من معاني الربوبية. وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على - 01:07:36

حقيقة لا يحتاج الى تحريف ولكن يصان عن الظنوں الكاذبة. ودخل في ذلك الايمان بانه قريب من خلقه كما قال قال تعالى واذا سألك عبادي عنی فاني قريب احسن الله اليکم. ما عندك مثل ان يظن ان ظاهر قوله في - 01:07:56

كما ان السماء تقلها او تظلها ما هو موجود سقط من نسختكم. نعم موجود لعلك تجاوزتها يا شيخ احسن الله اليکم قال رحمه الله تعالى مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تظلها او تقلها - 01:08:16

هذا باطل باجماع اهل العلم والایمان. فان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض وهو يمسك السماوات والارض ان تزولا. ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ومن اياته ان تقوم السماء والارض بأمره. وقد دخل في ذلك الايمان. ذكر هنا في هذا الموضوع ان الله تعالى يثبت له الفوقيه - 01:08:41

وانه تعالى على عرشه فوق سماواته وهو مع خلقه يعلم ما هم عاملون. كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 01:09:01

تقدمن ان العرش فوق السماوات ثم قال وهو معكم. قال ليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق. لامور. اولا هذا لا تجيئه من قال ان القائل اذا قال ابني معك انه مختلط بك. ليس لازما. وهو خلاف ما اجمع عليه السلف - 01:09:16

من ان الله تعالى فوق سماواته وانه ليس مع العباد في الارض معاذ الله من اعتقاد السوء. وخلاف ما فطر الله عليه لأن الله فطر الخلق على ان رب العالمين فوقهم. ثم قال ان هذا نقربه لك بمثال. القمر اية من ايات الله. وهو في السماء - 01:09:36

موضوع في السماء وهو مع المسافر ومع غير المسافر. المسافر يسافر والقمر معها. وتقول العرب سرنا والقمر معنا ليس مقصود من هم معهم في سياراتهم وفي رحالهم وانما يقصدون انه كان القمر في السماء ولم يفارقه طوال فترة - 01:09:56
في سفرهم وقال البلدان يقولون القمر معنا. يقول هذا اذا كان يقال في خلق من مخلوقات الله فالله تعالى فوق عرشه سبحانه ورقيب على خلقه وماءه مهيمن عليهم. وهو مع خلقه سبحانه. لا يحتاج هذا الى ان يحرف لكن لا يظن - 01:10:16

ان ربحتاج الى السماء. او الى العرش هو غير محتاج سبحانه وتعالى. كان يقال ان الله عز وجل محتاج للسماء حتى اه يعني كما يحتاج المخلوقون. المخلوق اذا جلس على العرش - 01:10:36

اللي هو الكرسي الكروسي بالنسبة للمخلوق ولا العرش لله عز وجل غير الكروسي. لكن اذا جلس الانسان الى على الكرسي فهو محتاج الى هذا الكروسي. اما الله تعالى فاستوى على العرش غير محتاج له - 01:10:56

ولا يحتاج الى السماء بل السماوات يجعلهن تعالى في يوم القيمة يجعل السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والماء ترى على اصبع وسائل الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك. اين الملوك؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ او كما قال - 01:11:08
سبحانه وتعالى. في الحديث الذي اخبر به عليه الصلاة والسلام. فالله غير محتاج الى شيء من مخلوقاته. ثم قال ان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض كما تقدم توضيح ذلك. وهو الذي يمسك السماوات والارض ان تزولا. هي التي تحتاج الى رب العالمين.
وليس الله محتاجا اليها. ولهذا قال - 01:11:28

ومن اياته ان تقوم السماء والارض بأمره. فالحاصل ان الله تعالى على عرشه وهو يقرب ويبدون من خلقه كما يشاء سبحانه وتعالى.
وليس معنى ذلك انه يكون معهم في الارض معاذ الله من ذلك بل هو على عرشه سبحانه. نعم. احسن الله اليکم قال رحمه الله وقد دخل في ذلك الايمان بانه قريب - 01:11:48

مجيب كما جمع بين ذلك في قوله واذا سألك عبادي عنی فاني قريب. قوله صلی الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهكم من سوق راحلته وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه ليس كمثله شيء في

وهو علي في دنوه قريب في علوه. كل هذا حق على حقيقته انه تبارك وتعالى قريب. يقرب من عباده كما يشاء سبحانه وتعالى وهو عز اسمه في علوه. الرب عز وجل لا يتنافي ما ذكر من علوه وفوقيته - 01:12:28

مع ما ذكر من دنوه وقربه سبحانه وتعالى. فهو علي يعني عالي في دنوه. اذا هو دنى يدنو رب العالمين من عباده كما يشاء وهو في علوه قريب سبحانه وبحمده لكن الرب كما في النصوص السابقة الرب في السماء المنتقم من في السماء والنصوص السابقة فالله تعالى في السماء - 01:12:48

لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم حتى الجارية جارية يعني مملوكة تجهل اشياء كثيرة لكن هذا الامر العظيم هو ان ربيها في السماء ما جهلته. فلما قال صلى الله عليه وسلم اين الله - 01:13:08

هذا مستقر عند المؤمنين جميرا وذلك لا ينافي انه ينزل الى سماء الدنيا سبحانه كما يشاء وانه يقرب من عباده كما يشاء. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود - 01:13:18
تقدمن الكلام عن القرآن قبل قليل وتفسير معنى كونه كلام الله وانه منزل منه بدأ لأن الله هو الذي تكلم به ابتداء. جبريل انزله على محمد صلى الله عليه وسلم محمد بلغه الناس. فالذي بدأ بالكلام هو الله. هو الذي قال الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. هذا كلام الله هو الذي بدأ - 01:13:39

اليه يعود في اخر الزمان يسرى على القرآن. وهذا عيادة بالله في اخر الاهوال فلا يوجد في واحد منهم سطر ولا عند من يحفظه شيء في صدره فيزول من الصدور ومن السطور عند قرب الهملة - 01:13:59

هلك الناس فيعود الى الله عز وجل. هذا معنى قوله منه بدأ واليه يعود وانه تكلم به حقيقة يعني عكس ما يدعوه المتكلمون من ان الله تعالى الم يتكلم وانما ذلك كما زعموا عبارة او حكاية كما يأتي نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وان الله تكلم به - 01:14:19
وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عنك كلام الله او عبارة عنه بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. فان الكلام انما يضاف - 01:14:39

حقيقة الى من قاله مبتدئا لا الى من قاله مبلغا مؤديا. وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا دون الحروب. نعم تكلم بان القرآن كلام الله حقيقة. لا كما يقول اهل الباطل وذكر مذاهبهم. وهذا من المواقع التي امتحن الشيخ لان فيها - 01:14:59

الرد على الاشعرية. ولا يجد ذلك امتحنوه رحمه الله تعالى لانها على خلاف عقيدتهم. فلا يقال انه كلام غيره سبحانه وتعالى. بل هو كلام كيف يكون القرآن كلام غير الله؟ بل هو كلام الله. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. فاضافوا اليه. كيف يقال انه كلام - 01:15:19

كلام الله كلام غير الله كما يزعم انه كلام جبريل او كلام محمد. بل الذي قال انه كلام محمد هو هم الكفار. الذين قالوا ان هذا الا قول البشر هو كلام الله لا كلام البشر - 01:15:39

ولا يجوز ان يطلق بأنه الحكاية. الكلابية اتباع عبد الله بن سعيد القطان. وسلف الاشعرية يقولون ان القرآن هذا الذي نقرأه حكاية عن كلام الله آآ انه حكاية عن كلام الله - 01:15:53

ومرادهم انه مماثل للمعنى القائم بالله. على فلسفة قالوها وذمهم السلف رحهم الله تعالى على هذه المقالة اه حذروا منهم الاشعرية لأنهم اكتر اغراقا في النفي. قالوا لا ما نقول حكاية. بل نقول انه عبارة. يعني انه عبر عن - 01:16:07

بالمعنى القائم في الله عز وجل ما يسمونه بالكلام النفسي. وان الحروف والاصوات هذه ليست من الله عيادة بالله اذا قالشيخ الاسلام بل هو كلام الله حروفه ومعانيه. اذا قرأه الناس او كتبوه لم يخرج عن ان يكون كلام الله. يعني اذا قرأنا - 01:16:31
الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. هذا كلام الله قاله تعالى ابتداء ونحن نقرأ ما انزل الله لهذا قال الكلام يضاف حقيقة الى من

قاله مبتدأ. لا الى من قاله مبلغاً مؤدياً وهذا واضح. حتى في كلام الناس. لو انك قلت - 01:16:51

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله. فقال قائل هذا انت الذي قلته. قال لا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا سمعت منك انا الان اقوله بعد ان اخبرنا به عليه الصلاة والسلام. فالذى تكلم به ابتداء هو رسول الله فهذا حديث وليس كلاما مني.

طيب - 01:17:09

فاما قلت وانا اقوله ولا ينافي ذلك ان يكون هو كلام الله لم كلام الرسول لماذا؟ لأن الكلام يضاف الى من قاله مبلغ طبعا انا ابلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمس. انا ابلغ حتى هذا في كلام الناس العام حتى في الاشعار ذكرت بيت شعر لاحد فقير - 01:17:26

لهذا الشعر ممكن تقول لا هذا شعر فلان. قال لم اسمعه الا منك. انا بلغتك ان فلانا قال كذا. حتى في الكلام العادي المعروف. فكيف بكلام الله؟ اذا هو كلام الله - 01:17:46

ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني. كما تزعم المعتزلة والجهمية. ولا المعاني دون الحروف كما تزعم الكلابية بل هو كلام الله بحروفه ومعانيه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الایمان به وبكتبه وبملائكته - 01:17:56 وبرسله الایمان بان المؤمنين يرون يوم القيمة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحو ليس دونها سحاب. وكما يرون القمر وليلة البدر لا يضامون في رؤيته يرون سبحانه وهم في عرصات القيمة ثم يرون بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى. افرد - 01:18:16

رحمه الله تعالى هنا بفصل قد دخل فيما ذكرناه مما تقدم الایمان بان المؤمنين يرون الله عيانا اي باعينهم بابصارهم كما يرون الشمس صحو ليس دونها سحاب لهذا ورد فيه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تسترون ربكم كما ترون الشمس صح - 01:18:36

ليس دونها انسحاب وكما يرون ايضا القمر لا يضامون في رؤيته يعني لا يصيّبهم ظيم او لا تضامون لا تحتاجون الى ان تضاموا اذا رأى الناس القمر مثل اذا ارادوا تراعي شهر رمضان - 01:18:56

لا يحتاج الناس ان يتراصوا لان القمر فوقهم وهذا يدل على ان الله تعالى انهم يرون الله من فوق. والتتشبيه هنا تتشبيه للرؤيا بالرؤيا لالمرء سبحانه وتعالى قال بالمرء وهو القمر والشمس. تتشبيه الرؤيا بالرؤيا - 01:19:12

فيرونها وهم في عرصات القيمة. العerusات هي التي العرصة هي الموضع المتسع. فالمؤمنون يرون الله تعالى في امتی ويراه المنافقون هذا في العerusات. ثم يحتجب سبحانه وتعالى فلا يراه الا المؤمنون. ولهذا قال ثم - 01:19:26

ترونهم بعد دخول دخولهم اه الجنة كما يشاء سبحانه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ومن الایمان باليوم الآخر الایمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة فان الناس يمتحنون - 01:19:49

في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقول اؤمن رب الله والاسلام ديني و Mohammad صلى الله عليه وسلمنبي. واما المرتات فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت له - 01:20:09

فيضرب بمرزبة من حديد فيصبح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها لصعق. ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيمة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيمة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمين فيقوم - 01:20:29

الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق فتنصب الموازين فتوزن بها اعمال العبئات فمن ثقلت موازين دينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذوها - 01:20:49

كتابه بيمنيه وآخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره كما قال سبحانه وتعالى. وكل انسان الزمان طائره في سوقه ونخرج له يوم القيمة

كتابي يلقاء منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. ويحاسب الله الخلاق ويخلو بعد - [01:21:09](#)

المؤمن فيقرره بذنبه كما وصف ذلك بالكتاب والسنّة. واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. فان حسنات

حسنات له. فانه لا حسنات لهم. حسنات لهم ولكن تعد - [01:21:29](#)

واعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها. وفي عرصات القيمة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وسلم ما اؤه اشد بياضا

منه من اللبن واحلامنا العسل انيته عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا. والصراط -

[01:21:49](#)

انصوبوا على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر

كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل - [01:22:09](#)

ومنهم من يعود عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف خططا ويلقى في جهنم. فان الجسر عليه

كلاليب يخطف الناس باعمالهم. فمن مر على الصراط دخل الجنة اذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتصر بعضهم

من بعض - [01:22:24](#)

ف اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل الجنة من

الامم امته. وله صلى الله عليه وسلم في القيمة ثلاث شفاعات. شف عن الشفاعات. نشرح ان شاء الله بعد - [01:22:44](#)